البناء
السنة السادسة / الخميس / 7 آب 2014 / العدد 1553
Sixth year / Thursday / 7 August 2014 / Issue No. 1553

عمليات دهم واسعة لتجمعات النازحين جنوباً وبقاعاً وشمالاً

هدنة عرسال: هدوء في المدينة واشتباكات في الجرود
الإرهابيون يطلقون 3 عسكريين ويباشرون الانسحاب إلى القلمون

بعد 5 أيام على انطلاق عملية «السيف المسلّط» للجيش ضدّ الإرهابيين في بلدة عرسال، ساد الهدوء الحذر داخل البلدة تنفيذاً لاتفاق وقف إطلاق النار، بينما استمرت المعارك في الجرود التي أعاد المسلحون انتشارهم فيها.

وسمح الهدوء في البلدة بمغادرة عدد كبير من المسلحين البلدة باتجاه القلمون السورية، في وقت واصل وفد هيئة العلماء المسلمين الذي ضمّ الشيخ سميح عزالدين (وهو من عرسال) والشيخ حسام الغالي، مفاوضاته مع المسلحين الإرهابيين في جامع اسماعيل في عرسال، لإنهاء المظاهر المسلحة وانسحاب ما تبقى من المسلحين من البلدة إلى الجرود، في مقابل تعهد أهل عرسال بعدم المساس بالنازحين السوريين الموجودين في المخيم. وفي نهاية الاجتماع، خرج الوفد من البلدة ومعه 3 عسكريين من المحتجزين: إثنان من عرسال وواحد من الضنية، على أن تستكمل المفاوضات لاحقا للإفراج عن جميع العسكريين المحتجزين.

وعقد العلماء مؤتمراً صحافياً، أمام منزل مختار عرسال حسن الأطرش، عرضوا خلاله مقررات الاجتماع الذي حصل في عرسال بين الوفد والجماعات المسلحة، حيث تمّ الاتفاق على إنهاء المظاهر المسلحة في عرسال، وانسحاب جميع المسلحين منها، كما أخذوا من المسلحين تعهداً بعدم المساس بالجنود المحتجزين لديهم، على أن يبدأ الانسحاب تدريجياً اعتباراً من مساء أمس. كما تمّ تمديد الهدنة بين الجيش اللبناني والمسلحين 24 ساعة إضافية.

وأكد المفتي الرفاعي أنّ الوفد سيتوجه اليوم إلى عرسال «برفقة قافلة مساعدات إنسانية، لأنّ الحاجة ملحة وهناك عدد كبير من الجرحى»، مشيراً إلى أنّ «موضوع الحلحلة قد بدأ على أمل التوصل إلى خواتيم سعيدة».

وفي وقت أكد أهالي عرسال أنهم لم يلحظوا صباح أمس أي وجود مسلّح في بلدتهم، أكد رئيس بلدية عرسال علي الحجيري أنّ جزءاً كبيراً من المسلحين انسحب من عرسال، لافتاً إلى أنّ جزءاً بسيطاً لا يزال يتواجد على الأطراف. وناشد الحجيري الدولة والجيش وقف القصف، معتبراً أنّ الخاسر الأكبر هو الجيش والمدنيون.

وأفادت معلومات، بأنّ الجزء المتبقي من المسلحين يرفض الانسحاب مشترطاً عدم دخول الجيش إلى عرسال.

قافلة المساعدات المتوجهة إلى عرسال (أحمد موسى)

اشتباكات في الجرود

وفي مقابل الهدوء النسبي في قلب المدينة، دارت اشتباكات في جرود عرسال، في وادي عطا ووادي الرعيان ووادي السويد خصوصاً، حيث ردّ الجيش على مصادر إطلاق النار، كما سيطر على تلة رأس السرج الاستراتيجية. وذكرت معلومات أنّ العناصر الإرهابية أعادت انتشارها عند أطراف عرسال وحاولت الاعتداء على مواقع الجيش في محوري مرج حسان ووادي الأرانب، حيث دارت اشتباكات. وفي حين أفيد بأنّ الجيش صدّ قبل الظهر هجوماً للمسلحين على مراكزه في منطقة عين الشعب غرب بلدة عرسال، موقعاً في صفوفهم عدداً من القتلى، نفت مصادر أمنية تعرض مواقع الجيش في عين الشعب لأي هجوم. وأشارت معلومات إلى أنّ الجيش بات يحكم الطوق تقريباً على المسلحين الإرهابيين من ناحية الجنوب والغرب، وأفيد بأن عشرات الأسرى من «داعش» باتوا في قبضة الجيش في عرسال.

من جهة أخرى، استهدفت سيارة مدنية بقذيفة داخل عرسال ما أدى إلى وقوع إصابات، كما سقطت قذيفة قرب منزل مدير «مخيم الوفاء» حسن الحجيري في عرسال، فأصيب وعائلته بجراح طفيفة.

اعتراض قافلة في اللبوة

وكان من المقرر أن ترافق وفد العلماء، قافلة إغاثية مؤلفة من 11 شاحنة، تنقل مساعدات غذائية وطبية إلى أهالي عرسال، إلا أنها عادت أدراجها بعد أن اعترضتها مجموعة من المواطنين لدى وصولها إلى اللبوة، في طريقها إلى عرسال، وأشار أهالي اللبوة إلى أنّ هذه المساعدات ستصل إلى عناصر «داعش» و«النصرة» لأنّ معظم أهالي عرسال والداعمين للجيش أصبحوا ضيوفاً في بيوتنا، «ولهذا السبب منعنا مرورها».

وأفاد شهود عيان بأنّ المسلحين قاموا بالسطو على عدد من المحال التجارية والصيدليات في عرسال ونقلوا ما تحتوي من مواد تموينية وأدوية إلى أماكن تواجدهم.

إلى ذلك، شكّل وزير الصحة وائل أبو فاعور خليّة عمل مُهمّتها متابعة شؤون الجرحى المُصابين في حوادث عرسال، مؤلّفة من طبيب القضاء والأطباء المراقبين في وزارة الصحة في المنطقة، وطلب من مركز اللبوة الصحي التابع للوزارة استقبال الجرحى لتقديم الإسعافات الأولية الطارئة والضرورية لهم، قبل إحالتهم إلى المستشفيات وفق درجة إصاباتهم.

وفيما تجمّع عدد كبير من النازحين من عرسال في منطقة راس النيتة في جرد رأس بعلبك، مناشدين السماح لهم بالعبور نحو منطقة آمنة، قام عدد من أهالي عرسال بقطع الطريق أمام مسجد محمد الأمين في بيروت لبعض الوقت، مطالبين بالتعويض عليهم وتأمين مساكن لعائلاتهم بعد أن نزحت مرغمة من بيوتها. وناشدوا الرئيس سعد الحريري «التدخل والعمل على مساعدة أبناء عرسال، لأننا نحن من ندفع أثمان ما يحصل في بلدتنا»، مطالبين بوقف إطلاق النار للسماح للجرحى بالخروج من المدينة.

واحتجاجاً على عدم وصول المساعدات إلى عرسال، حاول عدد من الشبان قطع الأتوستراد الساحلي بين صيدا وبيروت، عند محلة الجية – السعديات، وعلى الأثر تدخلت وحدات من الجيش، وأعادت فتحها بالاتجاهين. كما قام عدد من الشبان بقطع الأتوستراد الدولي الذي يربط طرابلس بعكار، عند محلة الملولة، كما تمّ قطع طريق كورنيش المزرعة في بيروت، وطريق المدينة الرياضية، طريق تعلبايا سعدنايل شتورة بقافلات المساعدات.

خطوات استباقية للأجهزة بقاعاً

في سياق متصل، ترأس محافظ بعلبك – الهرمل بشير خضر اجتماعاً لمجلس الأمن الفرعي في المحافظة، حضره ممثلو السلطة القضائية والأجهزة العسكرية والأمنية. وبحث المجتمعون في المستجدات، في ضوء الحرب التي يخوضها الجيش ضدّ الإرهاب في منطقة عرسال.

وجرى الاتفاق على سلسلة خطوات تقوم بها الأجهزة المعنية، بالتنسيق مع بلديات المنطقة، حيث أكد المجتمعون «أهمية العمل الاستباقي والوقائي لتفويت الفرصة على الإرهابيين الذين يسعون إلى إثارة الفتنة بين أبناء المنطقة الواحدة». كما أثنوا على «الروح الجماعية لأبناء المنطقة الذين احتضنوا ويحتضنون إخوانهم النازحين من عرسال في بيوتهم».

وجرى الاتفاق أيضاً، على تنظيم حملة تبرع بالدم لمصلحة اللواء الطبي في الجيش، بالتنسيق مع البلديات والمستشفيات الحكومية والخاصة والصليب الأحمر في المنطقة.

وزود المحافظ المجتمعين بالتوجيهات اللازمة تأميناً لحسن سير العمل وفاعلية التنسيق بين الأجهزة كافة.

اعتقال ثلاثة سوريين

وفي مجال أمني آخر، نفذت استخبارات الجيش عملية دهم في الكورة، وألقت القبض على السوريين (م.ح.) في إحدى مزارع بزيزا، و(ف.ع.) في إحدى مزارع كفرعقا، وأحالتهما إلى التحقيق للاشتباه بهما.

وتواصل شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي تحقيقاتها مع السوريين الثلاثة الذين أوقفتهم في تنورين ليل أول من أمس، وضبطت في حوزتهم بطاقات وتصاريح ممهورة بتوقيع من قيادة تنظيم «داعش» تساعدهم في التنقل والتجوال في حدود خريطة ما يسمى «الدولة الإسلامية» من الموصل في العراق إلى دير الزور في سورية.

وأوضح مصدر أمني أنّ «هذه الأوراق ليست على شكل جوازات سفر، بل هي عبارة عن تصاريح صادرة من «داعش» وتحوي معلومات عن الشخص، والاسم ومكان الولادة وتاريخها».

وفي إطار التدابير الوقائية التي ينفذها داخل التجمعات السورية، نفذ الجيش عمليات دهم وتفتيش داخل تجمعات ومنازل يستعملها النازحون السوريون في حاصبيا وشبعا. وتمّ اعتقال نازح سوري لا يحمل أوراقاً ثبوتية، وهو يخضع للتحقيق. وفي النبطية فتشت فرق من استخبارات الجيش عدداً من المساكن التي يقطن فيها سوريون والطبقات السفلى لها والمحيطة بـ«سنتر ضاهر» وصولاً إلى محيط السراي في المدينة، ودقق عناصر الاستخبارات في هويات الرجال من النازحين. وجاءت هذه الخطوة الاحترازية بناء على طلب أهالي النبطية على خلفية ما تشهده بلدة عرسال من اعتداءات من جماعات إرهابية يشارك فيها النازحون السوريون المنضوون في إطار تنظيمات مسلحة تكفيرية.

وشملت عمليات الدهم أيضاً عدداً من المنازل والمستودعات المؤجرة من لاجئين سوريين في خراج بلدة ببنين. حيث أفيد عن توقيف عدد منهم.

وفي طرابلس نفّذت وحدات الجيش انتشاراً واسعاً في أحياء وشوارع المدينة، كما نصبت حواجز للتدقيق في هويات المارة، وأوقفت عدداً من المطلوبين.

آثار الإرهابيين في عرسال... حرائق ودمار

لقاء الأربعاء... المقاطعون ذاتهم

بري: لن أتحمّل وزر التمديد وماضٍ بالانتخابات

برّي مترئساً لقاء الأربعاء النيابي في عين التينة (حسن ابراهيم)

هتاف دهام

استأنف رئيس مجلس النواب نبيه بري لقاء الأربعاء النيابي بعد انقطاع دام نحو شهرين. ولم يتبدّل المشهد في عين التينة عن السابق من ناحية الحضور.

غاب نواب 14 آذار، وحضر نواب التغيير والاصلاح، التحرير والتنمية، والوفاء للمقاومة، إلا أنّ ذلك لم يمنع رئيس المجلس من استعراض أفكار لمعالجة الأوضاع الأمنية الخطرة.

ولما كانت عرسال الحاضر الأول في اللقاء، فإنّ الرئيس بري أبدى بحسب ما علمت «البناء» من مصادر المجتمعين، تخوّفه من أنّ تطول الأزمة، رافضاً أن يخوض الجيش اللبناني أي حوار مع المسلحين، داعياً إلى الالتفاف الوطني حوله، موضحاً أنه أجرى بعض الاتصالات لاستعجال الدول تزويد الجيش بالأسلحة والمعدات العسكرية العاجلة. وأعرب بري عن شكره السعودية لتقديمها هبة بقيمة مليار دولار للجيش اللبناني مباشرة.

وذكّر بري بموقفه السابق في 31/7/2013 في ذكرى الإمام موسى الصدر الداعي الى تجنيد 5000 متطوّع، معيداً التذكير بالحاجة الماسّة الى التطوّع.

الأهمّ عند بري بحسب ما نقل عنه «نواب الأربعاء» ضرورة عدم الانجرار الى ردود فعل مذهبية في أزمة عرسال، لا سيما أنّ هناك من يحاول ان يحوّل معركة عرسال إلى نزاع طائفي، لافتاً الى أنّ المرحلة تستدعي أعلى درجات الوحدة التي نردّ بها على المجريات القائمة، وأنّ عرسال في حاجة الى غطاء داخلي من كل الأطراف.

وأبدى رئيس المجلس انزعاجه من المواقف التي لا تستطيع أن تفصل بين التعقيدات اللبنانية وحساسيتها المذهبية، أو تبدي مواقفها تجاه التطورات اللبنانية، وهي متأثرة بالمناخ الاقليمي المضطرب وبأبعاده المذهبية أو غالباً هذه المواقف ليست موضوعية ولا عقلانية ولا تمتلك أي مبرّر.

وفيما حط رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط في الرابية، كان ظله حاضراً في عين التينة، مدح برّي بعروبته واعتبر أنها ثابتة في فكر وليد جنبلاط. وأبدى برّي ارتياحه للقاء عون – جنبلاط وما صدر عنه من مواقف إيجابية، مؤكداً أنه في لقائه الأخير مع جنبلاط عالجا كل الملفات الاقليمية والمحلية ولم يتركا شاردة أو واردة إلا وبحثا بها، باستثناء موضوع التمديد، الذي لم يأتيا على ذكره لا من قريب ولا من بعيد.

وأشارت مصادر المجتمعين الى ان بري أكد أنه لن يطرح موضوع التمديد فهناك متسع من الوقت، ودعا الى إجراء الانتخابات النيابية في موعدها، وأنه طلب من وزير الداخلية ان يعدّ العدة لذلك. وقال: «من توجد عنده النية بالتمديد فليطرح ذلك، فأنا لن أطرح ولن أتحمّل وزر ذلك وغير معني بهذا الطرح، فأنا مع إجراء الانتخابات النيابية في موعدها ولو وفق قانون الستين».

لم يغب ملف سلسلة الرتب والرواتب عن اللقاء، فأعرب عن أسفه لعدم تمكنه من إحداث خرق يمكن أن يفضي الى نتائج إيجابية، فهو استنفد كل الخيارات وقدم ما يمكن تقديمه من تسهيلات لإقرارها محملاً الفريق الآخر مسؤولية عدم إقرارها.

المطارنة الموارنة يطالبون الدول الصديقة بدعم الجيش

أعلن المطارنة الموارنة دعمهم الكامل للجيش اللبناني والقوى الأمنية، ودعوا نواب الأمة إلى القيام بواجبهم الدستوري، والإسراع في انتخاب رئيس جديد للجمهورية يعيد إليها انتظامها الديمقراطي، ودورَها الأساسي في خدمة المجتمع اللبناني، ويتيح لها استعادة مكانتها بين الدول الراقية». كما أعلنوا «دعمهم الكامل للجيش اللبناني والقوى الأمنية»، وطالبوا: «الكتلَ السياسية وجميعَ اللبنانيين بتقديم الدعم السياسي والاجتماعي لهاتَين المؤسَّستَين، أسوةً بما قامت به الحكومة». كما أعرب المطارنة الموارنة «عن ثقتهم الكبيرة بحكمة المؤسسة العسكرية وبما تقوم به من مهمات وطنية، ويثمّنون التضحيات التي تبذلها»، مناشدين: «الدول الصديقة أن يمدُّوها بكل ما تحتاج إليه من عتاد، لكي تقوم بالمهمات الموكلة إليها بكل عنفوان وثقةٍ بالنفس».

الراعي مترئساً اجتماع المطارنة

الجيش يواصل تشييع شهدائه

بحضور حشد من الأهالي ورفاق السلاح وشخصيات رسمية ووطنية، شيّعت قيادة الجيش أمس في كنيسة قلب يسوع – بدارو، المقدم داني حرب الذي استشهد خلال الاشتباكات التي خاضها الجيش ضدّ المجموعات الارهابية في منطقة عرسال، حيث أدّت له وحدات من الجيش مراسم التكريم اللازمة، وجرى تقليده أوسمة الحرب والجرحى والتقدير العسكري من الدرجة الفضية، ثم أقيمت الصلاة على روحه الطاهرة في الكنيسة المذكورة.

وقد ألقى العميد الركن انطوان فلتاكي ممثلاً وزير الدفاع الوطني سمير مقبل وقائد الجيش العماد جان قهوجي كلمة بالمناسبة، نوّه فيها بمسيرة الشهيد وصفاته القيادية المميّزة وتفانيه في أداء الواجب العسكري، ومما قاله: «لقد افترضت الجماعات الإرهابية الغريبة أنه بالإمكان العبور من خلال التعدي على الجيش إلى النيل من وطننا، وتبديل صيغة العيش الكريم بين مواطنيه، وتهديم ما بناه أبناؤه، خصوصاً في السنوات الأخيرة، بعد نهوضهم من كبوات الحرب والأحداث والفتن. لكن الجيش كان عند عهده ووعده بمنع العودة إلى زمن ينجح المخرّبون خلاله في إشعال الفتنة بيننا بأيّ شكل من الأشكال وبأيّ صيغة من الصيغ، ومسلكية عسكرينا مبنية على الإيمان بهذه الرسالة الوطنية السامية، والتضحية في سبيلها، وهذه بالضبط ما كانت عليه وقفة شهيدنا البطل المقدم داني حرب، الذي انبرى مدافعاً عن جيشه ووطنه ومواطنيه».

كذلك شيّعت قيادة الجيش بحضور حشد من الأهالي ورفاق السلاح وشخصيات رسمية ووطنية النقيب الشهيد داني خيرالله، في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس – جديدة المتن، حيث أدّت له وحدات من الجيش مراسم التكريم اللازمة، وجرى تقليده أوسمة الحرب والجرحى والتقدير العسكري من الدرجة الفضية، ثم أقيمت الصلاة على روحه الطاهرة في الكنيسة المذكورة.

وقد ألقى العميد الطيار روفائيل عاقل ممثلاً وزير الدفاع الوطني وقائد الجيش كلمة بالمناسبة، نوّه فيها بمسيرة الشهيد وصفاته القيادية المميّزة والتزامه قسمه العسكري حتى الشهادة، ومما قاله: «إن التضحيات الجسام التي قدّمها الجيش ولا يزال في معركته ضدّ الإرهاب المجرم الغادر، هي على مستوى الخطر الكبير الذي يشكّله هذا الإرهاب على وحدة لبنان، بمختلف طوائفه ومذاهبه ومناطقه، لا بل على رسالته الحضارية والإنسانية للعالم، كنموذج للتنوّع والعيش المشترك بين أبناء الوطن الواحد. وكونوا على ثقة بأنّ الجيش سيكون حاسماً في مواجهة الإرهابيين العابثين، ولن يفرّط قيد أنملة بدماء شهدائه وجرحاه الميامين، فبهذه الدماء الذكية التي عمّدت وحدة الجيش، سيخطّ اللبنانيون صفحات مضيئة من تاريخهم المجيد».

وشيعت بلدة فنيدق – عكار المعاون أول الشهيد علي محمد الكك في حضور ممثل عن وزير الدفاع وقائد الجيش المقدم فيصل عساف.

وكان موكب جثمان الشهيد الكك وصل إلى منزله العائلي في وادي الريحان – عكار حيث لفّ النعش بالعلم اللبناني، وأكمل الموكب طريقه في اتجاه بلدة فنيدق، مسقط رأسه. وكانت له محطات في مختلف البلدات حيث تجمّع أبناء هذه البلدات والقرى مرددين الهتافات المؤيدة للجيش راجين له الانتصار على الإرهابيين.

شهداء الجيش على أكف رفاق السلاح (مديرية التوجيه)

طالب هِلْ بتوضيحات حول كلام كلينتون

باسيل: مخيمات النازحين عبوة ناسفة متنقلة

أشار وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل إلى أننا نشهد بداية انتصار للجيش اللبناني على المجموعات المسلحة، مؤكداً أنّ الإرهاب يهدّد الجميع.

وخلال مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر أمس، اعتبر باسيل أنّ ما يحصل في عرسال «هو نتيجة بطولة وصمود ومناعة الجيش، ولكن أيضاً بفضل وحدة اللبنانيين ونأمل بأن تعمم هذه الوحدة على كلّ المواضيع». وأضاف: «تبين نتيجة الأزمة التي مررنا بها أنّ لبنان ليس بيئة حاضنة للإرهاب وأنّ النموذج اللبناني لا يسقط بسهولة ويصلح لاستيعاب الإرهاب والإرهابيين، كما تبين أنّ المخيمات بإمكانها أن تكون بيئة حاضنة لإرهابيين ولا يعني هذا الكلام أنها مخيمات إرهاب، لكن بحكم البؤس الموجود يستفاد منها لجعلها ملجأ لإرهابيين، وهذا ما حصل حول عرسال وفي خضم معركة عرسال وفي وقت سقوط شهداء للجيش اللبناني».

وتابع باسيل: «نحن اليوم أمام عبوة ناسفة متنقلة ويجب تفكيكها، وهي المخيمات والنازحون السوريون في لبنان لأنّ طبيعة وجودهم الأمنية خطرة جداً، ولا يجب أن يصل لبنان كلّ يوم إلى مثل هذه الحالة التي نشهدها، وهذا ما يتطلب استنفاراً وطنياً حقيقياً». وقال: «يجب ألا نكابر، نحن اليوم لا ننادي إلا بالوحدة، لا نتحدث عن أي تقاعس سياسي حصل في الماضي، أو عن تلكؤ أمني أو عسكري أوصل إلى الحال التي وصلنا إليها في عرسال أو في المناطق الأخرى، كل هذا أصبح خلفنا، نحن اليوم أمام مشهد الوحدة، وهذا ما يجب أن نبني عليه كي نعمم النموذج الذي أصبح بهذه الوحدة على كل المناطق ونسعى إلى تفكيك أزمة النزوح السوري في لبنان قبل انفجارها الكامل».

وفي نشاطه استقبل باسيل أمس السفير الأميركي دايفيد هِلْ، واستفسر منه عما صدر عن وزيرة الخارجية الاميركية السابقة هيلاري كلينتون حول موقف الولايات المتحدة من تنظيم «داعش»، وطلب منه توضيحاً بهذا الخصوص.

باسيل مستقبلاً إيخهورست (دالاتي ونهرا)

كذلك أطلع الوزير باسيل، السفير هِلْ على «التحرك الذي قام به لبنان لَدى المحكمة الجنائية الدولية بخصوص غزة والموصل». وطلب منه «ان تقوم بلاده بتحرك قانوني بخصوص الجرائم ضدّ الانسانية التي ترتكبها الجماعات التكفيرية الإرهابية في الموصل وعرسال». وشكره على «اي مساعدة عاجلة تقدمها الولايات المتحدة الاميركية لدعم الجيش اللبناني، والتي كانت محور الاتصال الهاتفي الذي أجراه باسيل مع السفير هيل يوم الأحد الماضي».

والتقى باسيل وزير الزراعة أكرم شهيب، سفيرة الاتحاد الأوروبي أنجلينا إيخهورست، سفير الجزائر أحمد بوزيان ووفاً من حركة حماس برئاسة علي بركة